

السؤال

هل صحيح أنه ورد قراءة سور يس ، والرحمن ، والمعارج ، صباحا ، وسور الصافات ، و الجن ، والدخان ، ليلا ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا نعلم فيما ذكر السائل حديثا صحيحا عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ونذكر فيما يلي جملة مما ثبت في السنة ، في قراءة القرآن صباحا ومساءً وليلا:

1- قراءة الآيتين الأخيرتين من سورة البقرة كل ليلة :

لما روى البخاري (4008) ، ومسلم (807) عن أبي مسعود البديري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الأيتان من آخر سورة البقرة ، من قرأهما في ليلة كفتاه)

2- قراءة آية الكرسي قبل النوم :

لما روى البخاري تعليقا (2311) من حديث أبي هريرة ، وفيه قول الشيطان له : " إِذَا أُوتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ ، فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ، وَلَا يَفْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ " فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (أما إنه قد صدقك وهو كذوب).

3- قراءة المعوذات عند النوم :

لما روى البخاري (5017) عن عائشة: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ ، يُبَدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ " .

وقد ورد أيضا قراءة السورتين ، صباحا ومساءً ، لما روى أبو داود (5082) عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ ، أَنَّهُ قَالَ: " خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطَرٍ ، وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ ، نَطَلَبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ لَنَا ، فَأَدْرَكْنَاهُ ، فَقَالَ: (أَصَلَيْتُمْ ؟) فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ، فَقَالَ: (قُلْ) ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ: (قُلْ) ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ: (قُلْ) ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَقُولُ؟ قَالَ: (قُلْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَيْنِ حِينَ تُمَسِّي ، وَحِينَ تُصْبِحُ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) وحسنه الألباني في " صحيح أبي داود " .

4- قراءة سورة (الكافرون) عند النوم:

لما روى أبو داود (5055) عَنْ فَرُوءَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِنَوْفَلٍ: (اِقْرَأْ قُلُوبَ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثُمَّ نَمْ، عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ) وصححه الألباني في "صحيح أبي داود".

5- قراءة سور الإسراء والزمر كل ليلة :

لما روى الترمذي (2920) عن عائشة قالت : "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرَ" وصححه الألباني في "صحيح الجامع" (4874) .

6- قراءة سورة "تبارك" - الملك - كل ليلة .

لما روى الترمذي (3404) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ بِتَنْزِيلِ السَّجْدَةِ، وَيَتَبَارَكَ " وصححه الألباني في "صحيح الترمذي" .

وأما ما ذكره السائل فلا يثبت منه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما نعلم .

وقد ورد في استحباب قراءة سورة الدخان كل ليلة حديث رواه الترمذي (2888) ، ولكن قال عنه الألباني : موضوع . "الترغيب والترهيب" (448) .

والله تعالى أعلم .